

قُتِلَ على يد العجمان، توفي أربعة من أبنائه دون ذرية و ظل ابنه أحمد الذي شارك في معركة كنزان إلى جانب جيش بني سعود عام ١٩١٥م و التي نتج عنها انضمام منطقة الإحساء تحت راية الملك عبدالعزيز آل سعود بعد انتصار جيشه فيها على العجمان و التي مهدت إلى توحيد المملكة العربية السعودية. رزق الله أحمد أربعة أولاد هم عبدالعزيز وعثمان ومحمد وصالح.

أما الإبن الآخر عثمان، مؤسس عائلة العثمان في الكويت، فقد ترك أمور الحرب و الصراعات و سعى في تجارته التي أسس لها مع البدو بيعاً و شراءً ليتوسع في تجارته حتى وصلت الكويت والبحرين. هذا التوسع في التجارة توازى معه توسع عائلة العثمان خارج منطقة الإحساء.

فقد تزوج عثمان في الكويت و أسس عائلته مع زوجته المرحومة شريفة بنت صياح فأنجب منها عبدالله و يوسف وفاطمة ولولوة. ووفقاً لوثيقة الوقف العدسانية الأقدم في أرشيف عائلة العثمان في الكويت والمؤرخة ٣ صفر ١٢٨٧ هـ الموافق ٤ مايو عام ١٨٧٠م فقد باع عثمان بن أحمد العثمان نصف بيته في الكويت لزوجته التي أوقفته بدورها على ابنها عبدالله.

وكذلك تزوج عثمان في البحرين و أنجب من زوجته ولداً أسماه علي، إلا أن علي مات غرقاً أثناء رحلة غوص سنة الطبعة عام ١٩٢٣م في مغاص الديبل و توفي معه ابنه عثمان وزوج ابنته خليفة و كلاهما بلا أولاد، فانقطعت بذلك المصاب ذرية آل عثمان في البحرين.